

51- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير الطبري

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء المبارك المتجدد مع مادة مناهج التفسير وهي مادة يدرسها طلاب كلية اصول الدين وطالبات كلية اصول الدين المستوى السادس وقد تقدم معنا عدة حلقات في ما يتعلق بهذه المادة نتحدث فيها ان شاء الله - [00:00:12](#)

عن ما توقفنا عنده عندنا تفسير ابن جرير الطبري من التفاسير المتعلقة بالنقل والاثار ممن يجدر الحديث عنها والكلام حولها تفسير ابن جرير الطبري الذي سماه مؤلفه جامع البيان في تأويل اية القرآن جامع البيان في تأويل اية القرآن - [00:00:36](#)

مؤلفه معروف ومشهور والامام المفسر المحدث المؤرخ الكبير ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري من طبرستان ولد بامل سنة مئتين واربعة وعشرين واتجه منذ صغره الى طلب العلم فحفظ القرآن - [00:01:00](#)

وبعض كتب الحديث ورحل في طلب العلم الى كثير من بلدان المسلمين. متلقي ملتقيا بعلمائها متزوجا من علومها حتى تمكن من العلم ورسخ فيه فالف المؤلفات النافعة الجامعة كان من اشهر هذه المؤلفات كتابين عظيمين مرجعين اساسين للامة الاسلامية - [00:01:26](#)

الاول التاريخ تاريخ الامم والملوك اكبر مرجع في كتب التاريخ لابن جرير الطبري تاريخ الامم والملوك وتفسير واكبر تفسير يرجع اليه كاملا موجودا هو تفسير جامع البيان لابن جرير الطبري - [00:01:56](#)

توفي ابن جرير الطبري سنة ثلاثمائة وعشرة رحمه الله رحمة واسعة تفسيره تفسير هذا ابن تفسير ابن جرير الطبري المسمى بجامع البيان تفسير مطبوع وموجود وعثر عليه وهو تفسير كامل - [00:02:18](#)

وطبع في ثلاثين جزءا من الحجم الكبير وكان قد فقده المسلمون فترة طويلة. وكانوا يبحثون عنه فذكر السيوطي وغيره ممن كان يتمنى الوقوف على هذا التفسير ولم يوجد الا في عهد قريب - [00:02:37](#)

رحمة من الله سبحانه وتعالى في هذه الامة ان عثروا على هذا التفسير في عهد قديم وجد قدر الله له العثور الظهور وجد هذا وجدت نسخة كاملة مخطوطة من هذا التفجير كامل ومخطوطة من هذا التفسير. وجد في حيازة - [00:02:59](#)

أمير حائل بالمملكة العربية السعودية وهو الامير حمود الرشيد من امراء نجد طبع اخذ هذا التفجير ونسخ منه نسخ وطبع منه اه هذا الكتاب في بداية الف وثلاث مئة في بداية القرن الرابع عشر - [00:03:18](#)

وهو تفسير عظيم عظيم وقيمة لا غنى لطالب علم اذا القراءة فيه والرجوع اليه وهو من اقدم ما وصل اليها كاملا في التفسير واشهر كتاب في التفسير والاثار وصل اليها وهو التفسير - [00:03:42](#)

ابن جرير الطبري له طريقة في تفسيره فالناظر الى هذا التفسير وحقيقة هو لا غنى لطالب لاي طالب علم لا غنى له عن هذا الكتاب. وينبغي له ان يقتنيه وان يضعه في مكتبته وان يقرأ فيه. تفسير الطبري او تفسير ابن جرير الطبري او جامع - [00:03:59](#)

من اهم كتب التفسير وينبغي له ان يحرص عليه الطبري يروي بالاسناد ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال التابعين وباقوال الصحابة والتابعين. ويعتني في هذا الامر وآ نفسه طويل في هذا الامر يورد احاديث كثيرة ويرد اقوالا عن الصحابة والتابعين - [00:04:22](#)

ولا يتردد في ايرادها وان طال المقام فيها وله ميزة انه يعرض هذه الاقوال ويناقش ويرجح ويختار يهتم بها وليس هو ناقل فقط

وانما يروي ويوضح وطريقته في تفسيره انه اذا اراد ان يفسر الآية من القرآن الكريم يقول القول في تأويل - 00:04:47
قوله تعالى كذا وكذا ثم يفسر الآية مستشهدا بما يرويه بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم اوى الى الصحابة او للتابعين من

التفسير بالاثار ويعرض لكل ما روي في الآية - 00:05:14

ولا يقتصر على مجرد الرواية بل يوجه الاقوال ويختار ويرجح ويناقش ويختار ويرجح بعضها على بعض كما الناحية الاعرابية وان
افسر الالفاظ اللغوية يبين الوجوه الاعرابية وذلك عند الحاجة وليس دائما وانما اذا دعت الحاجة الى ذلك ويستنبط - 00:05:29
اه الاحكام الفقهية والدلالات القرآنية والفوائد. وقد يقف مع السند احيانا موقف الناقد البصير. فيقبل ويرد ويبين آآ ويعدل للرجال آآ
ويجرح احيانا ويبين الرواية التي لا التي اه لا اه يثق بصحتها كما يعتني بذكر القراءات ويسردها واه يهتم بها ويوجهها ويرجح بينها -

00:05:55

ويورد الاسرائيليات يورد الاسرائيليات ولكنها لكنه كثيرا ما يتعقب هذه الاسرائيليات بالبحث والنظر ويعتني بالمباحث اللغوية كما
ذكرنا يستشهد بالشعر كثيرا يحفظ شعرا كثيرا ويستشهد به ويحتكم الى المعروف من لغة العرب ويعالج الاحكام الفقهية مجتهدا في

ترجيح القول ويذكر اقوال الفقهاء - 00:06:25

ذاهبهم ثم يخلص الى الراجح منها والمختار عنده ويرجح ويعرض الى مسائل العقيدة ويناقش الفرق اخرى والمذاهب هو على عقيدة
اهل السنة والجماعة ويرجح وينتصر لمذهب اهل السنة والجماعة اه قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول واما التفاسير التي في

ايدي الناس - 00:06:49

واصحها تفسير ابن جرير الطبري فانه يذكر مقالات السلف ثابتة وليس فيه بدعة. ولا ينقل عن المتهمين الكتاب طبع عدة طبعات

الطبعة الاولى منه طبع من غير تحقيق في بداية القرن الرابع عشر سنة الف وثلاث مئة - 00:07:15

ثم من غير تحقيق ثم قام احمد شاکر الشيخ احمد شاکر واخوه محمود شاکر بتحقيق الكتاب وبدأوا بتحقيقه لم يكمل هذا التحقيق

بسبب وفاة الشيخ احمد شاکر. فتوقفوا يعني آآ توقفوا عند سورة ابراهيم ولم ولم يكملوا التفسير - 00:07:38

ثم حقق هذا كتاب وقام بتحقيقه الدكتور عبدالله التركي وطبع الطبعة الاخيرة بتحقيق الدكتور عبدالله التركي والكتاب في الحقيقة

يحتاج ايضا الى تحقيق اخر اذق ايضا نحتاج الى دراسات اطول - 00:08:08

واعمق نأخذ نمودجا من هذا التفسير عندنا هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم؟ الم نخلقكم من

ماء مهين؟ قال سبحانه وتعالى الم نخلقكم من ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين - 00:08:32

الى قدر معلوم فقدردنا فنعم القادرون قال ابن جرير الطبري في تفسيره القول في في تأويل قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين

فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدردنا فنعم القادرون. يقول تعالى ذكره الم نخلقكم ايها الناس من ماء مهين - 00:08:56

يعني من نطفة ضعيفة كما حدثني محمد ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن

عباس رضي الله عنهما وفي قول عن ابن عباس قوله الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال يعني بالمهين الضعيف - 00:09:21

وقوله جعلناه في قرار مكين يقول فجعلناه الماء المهين في رحم استقر فيها فتمكن وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر

من قال ذلك حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثنا الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا او ارقاء

جميعا عن - 00:09:44

ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله في قرار مكين قال الرحم انتهى هذا نموذج من تفسير ابن جرير الطبري وهو يفسر ويؤيد تفسيره

بتفاسير السلف ويختار ويرجح ويبين اه هذا ما يتعلق - 00:10:08

بتفسير بن جرير الطبري وحري بطالب العلم ان يقتني هذا التفسير وان يقرأ فيه فيه علم غزير وفيه فوائد كثيرة لا تنتهي والقارئ

يفهم كلام الله وكتابه بالنظر في هذا التفسير. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا - 00:10:29

وبما سمعنا ولنا لقاء اخر باذن الله. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:48